أهم قواعد الإملاء في اللغة العربية

الدكتور
فارس عبدالسلام

أهم قواعد الإملاء
في اللغة العربية

الدكتور
فارس السيد عبدالسلام الجابوصي

مقدمة :

الإملاء العربي يعني طريقة رسم وكتابة حروف الهجاء العربية، وقد اشتق اسم هذا العلم" الإملاء "من الفعل أملى، فيقولون :أملى الرجل على الكاتب كلاما؛ يعني قد ألقى عليه قولا وعهد إليه بكتابته، واصطلاحا فالإملاء هو" علم تعرف به أصول رسم الحروف العربية من حيث تصويرها للمنطوق "كما يعرفه أحد العلماء المعاصرين، كان يسمى قديما الكتابة والخط والهجاء وغير ذلك من الأسماء الدالة على جوهر هذا العلم، وأما اسم الإملاء فهو اسم استعمله العلماء المتأخرون ودرج عليه المتعلمون بعدهم، وقد توالى على هذا العلم علماء أجلاء أضافوا إليه وعدلوا إضافات السابقين حتى وصل للناس اليوم على هيئته المعروفة من نقط وتنوين وهمز ومد وتشديد، ويعد كتاب" أدب الكاتب "لابن قتيبة من أوائل ما وضع في هذا الباب إن لم يكن الأول؛ إذ أفرد في كتابه ذلك فصلا سماه تقويم اليد، ولهذا العلم أبواب كثيرة تندرج تحته.

كتابة الهمزات في أول الكلمة – في وسطها – في آخرها

1- الهمزة أول الكلمة:

ترسم على ألف مطلقاً فوق الحرف أو تحته:
أَخذ / أُخذ / إنّ ، إبراهيم...

همزتا القطع والوصل:

أولاً : همزة القطع (أ)

تُكتب وتُنطق في الوصل والوقف:
-مواضعها:
1- في جميع الأسماء ما عدا الأسماء الثمانية:
اسم -ابن - ابنة - اثنان - اثنتان - امرؤ - امرأة - ايمُ الله.
وغير ذلك من الأسماء همزته همزة قطع :
أحمد – إسماعيل – إدريس – أيمن...
2- في الضمائر المبدوءة بهمزة :
أنا / أنت / أنتم..
3- في ماضي الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة :
أتى / أكلَ / أمَّ / أخذ...

4- في ماضي الفعل الرباعي المبدوء بهمزة (علـى وزن أفعلَ) مثل:

أعلمَ / أنزلَ / أحسنَ / أسلمَ ...

5- في أمر الفعل الرباعي المبدوء بهمزة:

أسرعْ / أكرمْ / أسلمْ ...

6- في مصدر الفعل الرباعي المبدوء بهمزة :

إسراع / إكرام / إعراض ...

7- في كل فعل مبدوء بهمزة مضارعة:

ألعبُ / أقاتلُ / أستغفرُ ...

8- في كل حروف المعاني ما عدا (أل) التعريف ، إن / أن / إلى / ألا / إلا / أم / إذ...

ملاحظة : أل التعريف همزتها وصل إذا وصلت بكلمة بعدها مثل (الرج) أما إذا أُريدَ الحرف فقط فهمزتها قطع

ثانياً : همزة الوصل:

هي ألفُ أول الكلمة غير مهموزة تكتب ولا تنطق في الوصل ، وتنطق عند البدء بها ، ويؤتى بها للتوصل إلى نطق الساكن بعدها.

-مواضعها:

1- في الأسماء الثمانية السابقة ومثناها ، أما ما يُجمع منها فهمزته همزة قطع مثل : (أبناء / أسماء).

2- في أمر الفعل الثلاثي المبدوء بهمزة :
اكتبْ / امضِ / اقرأْ / اجلسْ...
3- في ماضي الخماسي المبدوء بهمزة :
ارتحلَ / اهتدى / احترق...
4- في أمر الخماسي :
اجتهدْ / انتبه / احترس...
5- في مصدر الخماسي :
اجتماع / اتحاد / اشتراك / اشتغال...
6- في ماضي السداسي وأمره ومصدره:
استخرجَ - استخرجْ – استخراجٌ ...
استغفرَ - استغفرْ – استغفار ...
7- همزة (أل) التعريف.
ملاحظة : إدخال الواو أو الفاء على الكلمة ثم نطقها يساعد في تمييز الوصل من القطع مثل : وانْظر / وامْضِ /وأسْلمي لله (همزة قطع)/ فانتظروا ...

2- الهمزة في وسط الكلمة:

أولاً : رسم الهمزة على الألف:

في الحالات الآتية:

1- همزة مفتوحة بعد حرف مفتوح (فتح + فتح) :

سأَل / ثأرَ / دأبَ ...

2- همزة مفتوحة بعد حرف ساكن صحيح (سكون + فتح) مثل:

مسْألة / فجأة / وطأة ...

3- همزة ساكنة بعد فتح (فتح + سكون):

رأْس / بأس / كأس / مأخذ.. .

ثانياً : رسم الهمزة على الواو:

1- همزة ساكنة بعد ضم (ضم + سكون) :

مُؤْمن / لؤلؤ / يؤذي / رؤية / لؤم ...

2- همزة مفتوحة بعد ضم (ضم + فتح) :

فُؤَاد / يؤدي / يؤذن / سؤال ...

3- همزة مضمومة بعد ساكن (سكون + ضم):

تَفَاؤل / تضاؤل / تثاؤب / سماؤه / هواؤه ...

4- همزة مضمومة بعد فتح (فتح + ضم) :

يَؤُمّ / مَؤُونة / نَؤوم ...

5- همزة مضمومة بعد ضم (ضم + ضم):

شُؤون / رؤوس / فؤوس / كؤوس ...

ثالثاً : رسم الهمزة على ياء وسط الكلمة:

1- همزة مكسورة :

أسئِلة – صائم – نائم– زائل – غائم – سُئل – مُتكئين ...

2- همزة بعد حرف مكسور :

رِئَة – فئة – مائة (مئة) / مئذنة / في شاطئنا ...

3- همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة :

مشيئة / مليئة / رديئة / هيئة / شيْئان...

رابعاً : رسم الهمزة مفردة وسط الكلمة:

1- همزة مفتوحة بعد ألف مد :

تَساءلَ / تفاءل / كفاءةٌ / عباءة ...

2- مفتوحة بعد واو ساكنة (مدّ) :

مروءة / نبوءة / مقروءة/ موبوءة...

ملاحظات :

الهمزة المتطرفة تنتقل إلى متوسطة إذا اتصـل بالكلمة ضـمير:

1- على الألف تبقى كما هي :يملأ – يملأون – مبدأ...

2- على الواو مثل : (تباطؤ) – تطبق عليها أحكام الهمزة المتوسطة.

3- على الياء مثل (شاطئ) تطبق عليها أحكام الهمزة المتوسطة :

شاطئنا – شاطئكم...

4- على السطر مثل (سماء) تطبق عليها أحكام الهمزة المتوسطة:

سماؤنا صافية – إن سماءنا صافية – لسمائنا جمالٌ بالليل ...

3- الهمزة آخر الكلمة:

1- على الألف:

-همزة متطرفة بعد حرف مفتوح :

قرأ / نبأ / يملأ / تلألأ / يطأ .

2- على واو : متطرفة بعد ضم :

تباطُؤ - يجرؤ – تكافؤ .

3- على ياء :متطرفة بعد كسر :

شاطئ – شواطئ – ملاجئ – يكافئ.

4- مفردة على السطر:

أ – مسبوقة بساكن مثل:

عِبْءٌ - جزء - شيء -نَشْءٌ – ضوء .

ب – مسبوقة بواو مشددة مضمومة : تبوُّء.

ملاحظة : في النصب نكتب:

1- عبئاً – شيئاً – نشئاً – دفئاً.

2- بدءاً - جزءاً – لجوءاً – هدوءاً (ليس قبلها ألف) .

3- ابتداءً – جزاءً - إنشاءً (قبلها ألف فيوضع عليها التنوين) .

الألف اللينة آخر الكلمة

أولاً : في الأسماء:

1- الألف اللينة (بصورة الألف) :

أ- في نهاية علم أعجمي:

فرنسا – ألمانيا ، ما عدا خمسة أسماء (موسى / عيسى / كسرى / بخارى /متّى) .

ب- الأسماء المبنية (أنا – مهما – أنتما ..)

ما عدا الأسماء : (لدَى – أنّى – متى – أولى –الأولى) .

جـ - الأسماء المعربة الثلاثية إذا كان أصلها واواً:

العُلا – العصا – الحِجا - الرّبا – الذُّرا.

د. الأسماء المعربة الزائدة ثلاثة أحرف إذا سبقت الألفَ ياءٌ : دنيا – قضايا - هدايا – منايا.

2- ألف لينة مقصورة (بصورة الياء غير المنقوطة من أسفل)

وهي على لوحة مفاتيح الحاسب في حرف (N) أما الياء المنقوطة ففي حرف (D) ويجب أن نميز بينهما سواء في كتابة اليد أو الحاسب ،

أما مواضعها فهي :

1- الأسماء السابقة مع الأعجمي والمبني.

2- الاسم المعرب الثلاثي إذا كان أصلها ياء:

هُدى - تُقى - نوى – هوى – القلى.

3- الأسماء المعربة الزائدة على ثلاثة أحرف إذا لم يسبقها ياء مثل:
مستشفى – مصطفى – صغرى – كبرى - القهقرى.

ثانياً : الألف اللينة في الأفعال:

1- في الفعل الثلاثي:
- تُكتب ألفاً ممدودة إذا كان أصل ألفه واواً:
دنا – بدا – قسا – خطا – دعا.
- تُكتب مقصورة إذا كان أصل ألفه ياء:
جرى – بنى – سعى – هدى – ينسى – يرقى : أصلها ياء في الماضي.
2- في غير الثلاثي (الرباعي والخماسي والسداسي) .
- تكتب مقصورة إذا لم يكن قبلها ياء:
أحيا – أعيا – استحيا – تزيّا.
ملاحظة : في هذا النوع نعد حروف المضارعة ضمن حروف الفعل (يُدعى – يُنسى) في المبني للمجهول.

ثالثاً : الألف اللينة في الحروف:

تكتب الحروف بالألف الممدودة مثل (إلا – عدا – خلا – حاشا – أما – أمّا – ألا) ما عدا أربعة شاذة (على – إلى – حتى – بلى) فألفها مقصورة.

معرفة الواوي واليائي

يُعرف ذلك بأمور منها :

1- بالتثنية ، كعَصَوَيْن وفتيين ، في عصاً وفتىً.
2- بالجمع ، كمهواتٍ ورحيات ، في مها ورحى.
3- بالمصدر ، كالغزو والسعي ، في سعى ورمى.
4- باسم المرة ، كالعدوة والسعية ، من عدا وسعى ؛ أو اسم الهيئة ، كالرعية ، من الرعي.
5- بالمضارع ، كيغزو في غزا ، ويقني في قنى.
6- بالإسناد لضمير الفاعل ، كسموت وهديت ، في سما وهدى ؛ كسموا وهديا فيهما أيضاً.

الحروف التي تحذف عند الكتابة

حذف بعض الحروف في النطق أو الكتابة أمر شائع في اللغات مثل

حرف : k في knee ركبة knife– سكين حيث لا يكتبان ولا ينطقان.

وفي اللغة العربية حروف تحذف من الكلمة مثل:

1- حذف الألف أول الكلمة:

أ- ألف (ابن) بين علمين (عمر بن الخطاب خليفة عــادل).

ب- ألف (ابن) بعد همزة الاستفهام (أبنُك هذا ؟) .

جـ - ألف (ابن) بعد يا النداء :(يا بن الأكرمين) .

د- تحذف ألف (اسم) إذا سبقها استفهام (أسْمُك محمد أم علي ؟)

وكذلك في البسملة الكاملة " بسم الله الرحمن الرحيم " أما في " باسمك اللهم " فلا تحذف ومثله : نبدأ باسم الله.

5- تحذف ألف أل التعريف إذا دخلت عليها اللام:

-لام الجر مثل (لله ملك السماوات والأرض).

-لام الابتداء (لَلْحقُّ منصور) .

-لام استغاثة (يا لَلمسلمين) .

-لام التعجب : يا لَلجمال!

2- حذف الألف من وسط الكلمة :

تحذف الألف من بعض الكلمات مثل :

الله / إله / الإله / الرحمن / السموات / أولئك / هؤلاء / طه / يس / إسحق / مئة / لكن / لكن..

السبب في هذا كله : التخفيف ، أو اتباع الرسم القديم.

3- حذف الألف من آخر الكلمة :

تحذف الألف من آخر الكلمة في:

1- ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر مثل : فيمَ / بمَ إلا إذا وصلت بذا مثل : لماذا ، ماذا.

2- ألف ما الاستفهامية إذا سبقت بمضاف : بمقتضامَ تفعل ذلك ؟

3- ألف طه (طاها) وألف (يا) للنداء جوازاً : يأيها – يا أيها.

4- ألف (ذا) الإشارة إذا لحقت بها لام البعد (ذلك – ذلكم).

5- ألف(ها) التنبيه الداخلة على الإشارة (هذا – وهذه وهذي وهؤلاء).

6- ألف (ها) إذا دخلت على ضمير مبدوء بهمزة (جوازاً) هأنا – هاأنا – هاأنتم ، وكلاهما جائز.

حروف أخرى تحذف في الكتابة

1- حذف أل التعريف:

أ – تحذف أل التعريف من كل اسم مبدوء بلام وعرف بأل إذا دخلت عليه اللام مثل:

- للّحن أثرٌ في النفوس – الأصل لـ اللحن.
- لليل سحره - لـ الليل.

ب – من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين:

اللذان – اللتان – اللاتي – اللائي.

- هذه الجائزة للذين تفوقا.
- للّاتي يجتهدن أجر كريم.

2- حذف الواو:

تحذف تخفيفاً من بعض الكلمات مثل:

داود / طاوس / مسئول / شئون ...

3- حذف الياء:

أ – تحذف جوازاً من المنقوص المعرف بأل للتخفيف:
الداع / المتعال / التلاق ...

ب – تحذف وجوباً من المنقوص المنون في الرفع والجر ويُعوض عنا بالكسرة:
هذا قاضٍ عادل – مررت بنادٍ جميل ...

ج – تحذف ياء المنقوص عند جمعه مذكراً سالماً:
ساعون – قاضون – داعون – عالون ...

4- حذف النون:

أ- الإدغام في ممّ – عمّ (ليس حذفاً) ، إما – إلا (إن لا)– لئلا (لأن لا).

ب- حذف النون تخفيفاً من الفعل كان المضارع المجزوم بلم:
لم يكُ / لم أكُ / لم تكُ

جـ - تحذف الياء من المعتل الآخر المبني على حذف حرف العلة أو المجزوم بحذفه (الأمر والمضارع) :
اسعَ / ابقَ / اسمُ / ادنُ / ابنِ / اجرِ / لم يجرِ

الحروف التي تزاد في الكلمة

1- زيادة الألف:

أ – تزاد في كلمة مائة ومضاعفاتها مثل :
مائة – أربعمائة..
ب – في الفعل الماضي المسند إلى واو الجماعة:
لعبوا – شربوا ...
ج - في المضارع المسند إلى واو الجماعة في النصب والجزم :لم يذهبوا -لن يفعلوا ...
د – في آخر الاسم النكرة المنون المنصوب:
اشتريت كتاباً – سافرت يوماً ...
ما لم يكن منتهياً بتاء مربوطة (زرعت شجرةً) أو بهمزة على ألف (زرت ملجأً) ، أو بهمزة قبلها ألف:
وجه القائد نداءً إلى الجنود.
هـ - تزاد للإطلاق في آخر بيت الشعر لإتباع الحركة الأخيرة بالفتح:
قفي نسألْك هل أحدثتِ جرماً .
لوشْكِ البينِ أم خُنتِ الأمينا .

ملاحظات :

من الأخطاء الشائعة زيادة الألف بعد واو جمع المذكر السالم المرفوع

مثل :

مهندسوا الصيانة جاهزون – الصواب : مهندسو

وكذلك بعد الواو التي هي أصل الفعل مثل :

يدعوا المؤمن ربه – الصواب : يدعو

وإذا اتصلت بالفعل يدعو واو الجماعة وجزم أو نصب تزاد الألف:

لم يدعوا – لن يدعوا .

2- زيادة الواو : تزاد في الكلمات الآتية:

- أولى (اسم إشارة) أولاء - أولو – أولي – أولات (لعدم اللبس) .

-عمرو (علم شخص) ما لم يكن منوناً منصوباً (إن عَمْرَاً) ..

للفرق بينه وبين عُمَر.

-عليكمو / منكمو (في الإشباع كما في بعض القراءات والشعر).

التاء المربوطة والمفتوحة

1- التاء المربوطة:

تلحق آخر بعض الأسماء على النحو الآتي:

أ- في الأعلام : للمؤنث :

خديجة / فاطمة / عائشة ...

وللمذكر مما أصله مؤنث :

حمـزة / معاوية / طلحة ...

ب- في آخر بعض الأسماء من غير الأعلام :

بقرة / شجـرة / مسلمة / هادئة ...

جـ - في صفة المؤنث :

جميلة / عالمة / نشيطة...

د- في آخر جمع التكسير الخـالي من التاء في المفرد :

قضـاة / نحاة / سعاة / غزاة ...

هـ - في آخر بعض الصفات للمبالغة :

علّامة / نسّابة / راوية / نابغة ...

و- في (ثَمّةَ) الظرفية للفرق بينها وبين ثُمّتَ العاطفة.

ملاحظات:

1- من الأخطاء الشائعة عدم نقط التاء : مَدْرَسَه ، فهذه تشتبه مع : هذا مُدَرِّسُهُ (اسم + مضاف إليه).

2- تتحول التاء إلى تاء مفتوحة إذا ألحق بالكلمة ضمير : شجرتك – كتابتك .

2- التاء المفتوحة

أ- تاء الفاعل : ذهبتُ – ذهبتَ – ذهبتِ.

ب- تاء التأنيث الساكنة : لعبتْ زينب.

جـ - حرف أصلي في الفعل : سكت / نبت.

د- في آخر اسم ثلاثي ساكن الوسط :

زيت / بيت / بنت .

هـ - أخر جمع المؤنث السالم : معلمات / مهندسات.

و- في آخر اسم قبلها واو أو ياء ساكنة :

بيروت / كبريت / ياقوت / جبروت / طاغوت / ملكوت

ز- في آخر بعض الأسماء على صيغة المؤنث :

عزت / طلعت / مدحت .

وهذه أعلام عربية في الأصل دخلت التركية ثم عادت إلينا بهذه الصورة .

حـ - اسم الفعل المختوم بتاء : هيهات / هات .

ط - بعض الحروف : ثُمّت / ليت / لاتَ.

الفهرس